

**دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الملمات**

**The role of educational programs in achieving sustainable development in early childhood from the point of view of female teachers**

**الباحث الرئيسي**

**د/ فائزة أحمد علي يوسف**

**أستاذ مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال المساعد - كلية التربية - جامعة نجران**

**Principal investigator**

**Dr. Fayza Ahmed Ali Youssef**

**Assistant Professor of Curricula and Teaching  
Methods for Kindergarten – College of Education**

**- Najran University**

**fayzayousf@yahoo.com**

**الباحث المشارك**

**رسيل مهدي اليامي**

**بكالوريوس الطفولة المبكرة - كلية التربية - جامعة نجران**

**Associate researcher**

**Russell Mahdi Al-Yami**

**Bachelor of Early Childhood – College of Education- Najran University**

**Russell22411@gmail.com**

**2025 م / 1446 هـ**



### الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي وقد تم تطبيق البحث على (100) معلمة ؛ ، أستخدمت الأدوات التالية : إستبانة تكونت من ثلاثة محاور وهي (النشاط الأكاديمي- النشاط التفكري- نشاط التعليم المفتوح) لتحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات (إعداد الباحثين )، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية، أن المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابة المعلمات حول دور برنامج النشاط الفكري في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظرهن ،جاءت بدرجة كبيرة ، أن المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابة المعلمات حول دور برنامج النشاط الأكاديمي في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة ؛ جاءت بدرجة كبيرة ، أن المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابة المعلمات حول دور برنامج نشاط التعليم المفتوح في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة جاءت بدرجة كبيرة .

**الكلمات المفتاحية:** البرامج التعليمية - التنمية المستدامة - برنامج النشاط الفكري- برنامج النشاط الأكاديمي- برنامج التعليم المفتوح

### **abstract**

The aim of the study was to identify the role of educational programs in achieving sustainable development in early childhood from the point of view of the teachers. The survey descriptive method was used and the research was applied to (100) teachers. The following tools were used: a questionnaire and consists of three dimensions of a program (academic activity - intellectual activity program - open education activity) to achieve sustainable development in early childhood (preparation of the two researchers), and the study reached the following results, that the arithmetic averages Regarding the teachers' response about the role of the intellectual activity program in achieving sustainable development in early childhood from the teachers' point of view, it came to a large degree that the arithmetic averages regarding the teachers' response about the role of the academic activity program in achieving sustainable development in early childhood; The arithmetic averages of the teachers' response about the role of the open education activity program in achieving sustainable development in early childhood came to a large degree

**Keywords:** Educational programs - Sustainable development - Intellectual activity program - Academic activity program -Open education program

## المقدمة

تعد مرحلة الطفولة فترة حرجة في تشكيل القيم والاتجاهات لدى الأطفال، ويلعب معلمو ومعلمات هذه المرحلة دورًا حاسمًا في تشكيل وعي الأطفال وتعزيز مهاراتهم في ظل التحديات البيئية التي تواجه العالم اليوم حيث يصبح دور معلمات مرحلة الطفولة في تشجيع الأطفال على تحقيق التنمية المستدامة أمر بالغ الأهمية، فمن خلال تقديم تعليم بيئي فعال يمكن لمعلمي مرحلة الطفولة أن يساهموا في تشكيل وعي بيئي لدى الأطفال، وتعزيز مهاراتهم وقدراتهم على اتخاذ قرارات صائبة تجاه البيئة كما يمكن أن يشجعوا الأطفال على المشاركة في الأنشطة البيئية والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة (king, 2018) فالأطفال هم أساس التنمية المستدامة للبيئة فنحن نغرس فيهم التنمية والقيم ونجني ثمرها لذلك لا بد أن تسعى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة للاهتمام بالبرامج التعليمية والأنشطة التربوية لأنها أفضل وسيلة لتحسين وتطوير الطفل بصورة فعالة؛ ليكون فرداً فعالاً نشطاً في بيئته ووطنه (العنزي، 2020)، وفي هذا السياق أكدت دراسة بهجات (2021) أن هناك أزمة بيئية حقيقية وهي في أصلها أزمة أخلاقية، فلم تعد القوانين البيئية تردع السلوكيات الخاطئة، وقد أصبح السلوك الغير سوي هو الأساس في التعامل مع البيئة والمجتمع، من هنا أصبح من الضروري زيادة الوعي وذلك بدءاً من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال التأكيد على تنمية روح المشاركة من خلال بعض الأنشطة التي تزودهم بكيفية المحافظة على البيئة. حيث أن قضية التنمية المستدامة قضية أساسية في عصرنا الحالي، وفي هذا البحث سنوضح أهمية التنمية المستدامة لطفل الروضة ونرسخ أهمية ولأنه بوطنه ودينه ومحافظة على بيئته (حماد، 2020)

ومن ناحية أخرى فقد أشار (king, 2018) إلى أن قلة الدراسات المعنية بترسيخ مبادئ التنمية المستدامة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة سيؤدي إلى استمرار جوانب الضعف في عدم توعية الأطفال بأهداف التنمية المستدامة المرتبطة ببيئتهم في منطقة نجران لذلك جاءت هذه الدراسة لمعالجة ذلك من خلال ثلاث برامج تعليمية متكاملة وهذه البرامج هي: برنامج النشاط الفكري وهو مرتكز على أفكار ماريا منتسوري التي تدعم التعلم الذاتي وفي هذا البرنامج يتعلم الطفل من خلال ميوله ومهاراته وإمكانياته دون تدخل الكبار وهذا البرنامج يوجد به خبرات مصممة لتعزيز مهارات الطفل في حياته اليومية ونموه الحسي ليكتسب كيفية تحقيق التنمية المستدامة من خلال هذا البرنامج، وبرنامج النشاط الأكاديمي وهو برنامج مباشر وجدي يتم تدريب الطفل فيه يومياً على كيفية تطوير مهاراته الأكاديمية لإعداده للبيئة المدرسية وترسيخ ولأنه لوطنه.

ونظراً للأهمية الكبيرة لبرامج النشاط الفكري والأكاديمي والتعليم المفتوح ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات.

### مشكلة الدراسة :

إن توعية الأطفال بأهمية التنمية المستدامة من خلال المحافظة على البيئة وترسيخ ولاء الوطن والانتماء له والتطوير والابتكار فيه أمر مطلوب في وقت مبكر بدءاً من الطفولة المبكرة ، لما أكد عليه مجتمعنا من تطور معاصر على أن أحد المتطلبات الأساسية لتحقيق طموحات المجتمع تجاه قضاياه ، ولأن قاطرة أي نهضة تنموية في أي مجتمع تبدأ بالبشر وبشكل خاص الأطفال بوصفهم الهدف لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق رؤية 2030 (اليونسكو،2017).

وقد اتخذت الاستدامة نمواً في مجالات علمية ونظرية لمواجهة التحديات والصعوبات التي يفرضها التغير المستمر بفعل الكوارث الطبيعية والبيئية ، والركود الاقتصادي والأزمة الأخلاقية ، وزيادة الاختلافات الثقافية ، فأصبحنا بحاجة الى تصميم برامج تعليمية وتنفيذها وتسخيرها للأجيال لتطوير كفاءاتهم نحو الاستدامة على أساس من الخبرة والتوجيه والتدريب المتكامل من قبل المعلمات مع اتباع الممارسات المنهجية المستدامة (Peterlin,2016). وذلك يظهر الحاجة لتنمية جيل واع بالممارسات الصحيحة لكافة أبعاد الاستدامة وضرورة تزويد الطفل بالأنشطة المباشرة و الغير مباشرة لغرس بذرة الوعي بمفاهيم أساسية للتنمية المستدامة لدى الأطفال منذ نشأتهم. (Sageidat,Davis,2014) ، حيث تؤكد معظم المصادر أهمية دور المؤسسات في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال ودلت العديد من الدراسات أن تنمية الوعي البيئي لتحقيق التنمية المستدامة ليس أمراً يترك للصدفة أو العشوائية بل يتم من خلال الإرشاد والتوجيه ، ولكن لم تتطرق الدراسات السابقة في مدينة نجران إلى أن يكون هناك تخطيط وتنظيم وتنفيذ للبرامج التعليمية الثرية المرتبطة ببيئة الطفل ومجتمعه ، فالعديد من المنظمات الدولية تشارك بشكل فعال في تصميم هذه البرامج وتعديل اتجاهات الأطفال نحو البيئة لذلك لا بد من الاستفادة منها لتحقيقها في مجتمعنا. (Andic,2007).

لقد أكدت دراسة مدخلي ( 2021) والتي هدفت إلى التعرف على دور رياض الأطفال في توعية الأطفال بكيفية المحافظة على المياه في ضوء التنمية المستدامة ، والتعرف على الوحدات التعليمية التي تدرس لطفل الروضة، وتوصلت نتائج الدراسة أن دور الروضة في التوعية بأهمية المحافظة على المياه كانت متوسطة وأوصت الدراسة بدعوة القائمين على اعداد مناهج رياض الأطفال بالاستفادة من الوحدات التعليمية المقترحة في الدراسة كما أوصت دراسته هاشم و أحمد (2021) بضرورة عمل المشرفة على التواصل المحلي وزيادة وعي القائدات في المدارس برسالة ورؤية وأهداف المعلمة، وإعداد المشرفة المواد التدريبية لتلبية حاجات التنمية المهنية المستدامة للمعلمات.

وانطلاقاً مما سبق حددت عدة مبررات للبحث الحالي عند ملاحظة سلوكيات الأطفال لاحظت الباحثتان سلوكيات غير جيدة من الأطفال وذلك لقلة الوعي لديهم للسلوكيات البيئية والاقتصادية والاجتماعية ، فغالباً الأطفال ؛ يتعاملون مع بيئتهم دون الحفاظ عليها حيث لا يدركون مدى خطورة سلوكهم بأنه عائد عليهم كونهم أفراد من هذه البيئة وستؤكد الدراسة

الحالية على ضرورة إعداد برامج تعليمية متكاملة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وصنع مستقبل آمن وأكثر استدامة. ويظهر ذلك الدور الذي تقوم به معلمة الطفولة المبكرة في تثقيف الأطفال وتنمية مهاراتهم من خلال الأنشطة التعليمية الفعالة وفق عدة استراتيجيات دعت إليها رؤية (2030) ومن الجهات المستفيدة بهذا البحث مؤسسات الطفولة المبكرة، وأيضا الأسرة كون المشاركة الوالدية لها دور عظيم أيضا في نفوس الأطفال في زيادة ثقتهم بنفسهم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية (زغلول ، 2009).

ومن جانب آخر هناك العديد من البرامج والمشاريع التي تسعى لتحقيق التنمية المستدامة الى واقع في العملية التعليمية وهذا بدافع من عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة ، الذي يهدف الى مساعدة جميع الأفراد خاصة الأطفال بأن يكون لديهم عدة مهارات ومواقف وكذلك المعارف اللازمة ليكون لدى الفرد قدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة والتي تعود عليه وعلى غيره بالفائدة في الوقت الحاضر وكذلك في المستقبل ، مما يساعد في الوصول إلى مستقبل مستدام ( منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة 2016).

وفي ضوء اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة فقد أمكن لهما تحديد مشكلة الدراسة في ضوء ما يلي:

- الأهمية الكبيرة للبرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة للأطفال حيث أنها تساهم في تعزيز الوعي البيئي وتساعد على فهم أهمية حماية البيئة والمحافظة عليها وتنمية المهارات الحياتية للأطفال وكذلك تعزيز القيم الإيجابية ومساعدتهم على المشاركة في الأنشطة المجتمعية التي تعود عليهم وعلى المجتمع بالعديد من النواتج الفعالة والهامة .

- ما أظهرته الدراسات السابقة من الدور الكبير الذي تقوم به معلمات الطفولة المبكرة في تعزيز وعي التلاميذ ببيئتهم وتوعيتهم بطرق التعامل الأمثل معها مثل دراسات كل من (هاشم و أحمد 2021; king, 2018)

- محدودية الدراسات العربية التي حاولت استكشاف دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات.

- اقتراحات الدراسات السابقة مثل دراسات كل من (زغلول ، 2009 Peterlin, 2016) والتي أوصت بضرورة معرفة دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:  
ما دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات ؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما دور برنامج النشاط الفكري في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات ؟

- ما دور برنامج النشاط الأكاديمي في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات ؟
- ما دور برنامج التعليم المفتوح في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات ؟

#### أهداف الدراسة :

- التعرف على دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات.
- التعرف على دور برنامج النشاط الفكري في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة.
- التعرف على دور برنامج النشاط الأكاديمي في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة .
- التعرف على دور برنامج التعليم المفتوح في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة.

#### أهمية الدراسة :

#### أولاً الأهمية النظرية:

- مواكبة الدراسة للتوجه العالمي الذي يتفق مع توجهات منظمة اليونسكو لتطوير التعلم وذلك من أجل تحقيق التنمية المستدامة في برامج التعليم للطفولة المبكرة بحلول ٢٠٣٠.
- تقديم محتوى نظري واف عن أهمية البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة.

#### ثانياً الأهمية التطبيقية:

- تفيد الدراسة الحالية الباحثين في إجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال.
- تساعد النتائج التي ستتوصل إليها هذه الدراسة في تقديم الفائدة للتربويين المختصين والمعلمات في ما يخص التخطيط والتطوير للبرامج التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة بما يتناسب مع قواعد او معايير التنمية المستدامة التي تقرها منظمة اليونسكو
- المساهمة في اكساب أسر الأطفال المفاهيم اللازمة التي تحقق التنمية المستدامة وذلك لتطوير سلوك الطفل ومهاراته من الناحية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والحرص على تكوين جيل واعي يقدم الفائدة له ولمجتمعه.

#### مصطلحات الدراسة :

**الدور: The role** يعرف بأنه موقف أو سلوك أو وظيفة عضو داخل مجموعة ، ويمكن تعريف الدور على أنه في نفس الوقت نموذج للسلوك الاجتماعي للعضو في علاقته بالبيئة الاجتماعية والثقافية للمجموعة ، بالإضافة إلى كونها شكلاً من أشكال الإجابة عما يتوقعه أو يتوقعه الآخرون من الفرد (المدخلي، 2021)

يعرف إجرائياً: مجموعة من الأنماط السلوكية يتبناها شخص أو مؤسسة تربوية أو برامج معينة في موقف تفاعل محدد وفق إطار ونسق اجتماعي معين .

**البرامج التعليمية:** Educational programs تعرف بأنها مجموعة متناسقة أو سلسلة من الأنشطة التعليمية المصممة والمنظمة لتحقيق أهداف تعليمية سبق تحديدها أو تحقيق مجموعة محددة من المهام التعليمية خلال فترة مستدامة. (الأمم المتحدة الأسكاوا، 2011) وتعرف إجرائياً: مجموعة متناسقة ومنظمة من الأنشطة التعليمية التي تم تحديد أهدافها للسعي في تحقيقها بشكل مستدام

**التنمية المستدامة:** sustainable development تعرف بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم (Wced، 2017) تعرف إجرائياً : هي الاستغلال الأمثل للموارد والإمكانات الطبيعية والمادية والإنسانية بشكل متوازن للاستفادة منها بشكل منطقي لأنها ليست ملكاً للفرد وحدة وإنما ملك لجميع الأجيال مع التأكد من استمرارية الحياة بشكل فعال بيئياً واقتصادياً وعمرانياً بدون إسراف للموارد المكتسبة.

**برنامج النشاط الفكري:** Intellectual activity program وتعرفه الباحثتان بأنه البرنامج الذي يدعم أفكار ماريا منتسوري في التعليم الذاتي، حيث يقوم الطفل بالتعليم والعمل وفقاً لميوله ومتطلباته الذاتية معتمداً فيها على قدراته دون تدخل الكبار، و يحتوى على خبرات مصممة للقيام بتمرينات على الحياة اليومية و النمو الحسى.

**برنامج النشاط الأكاديمي:** Academic activity program وتعرفه الباحثتان بأنه برنامج مباشر وجدي يتم تدريب الطفل على فترات بشكل متكرر لتطوير مهارات الطفل الأكاديمية.

**برنامج التعليم المفتوح:** Open education program وتعرفه الباحثتان بأنه البرنامج الذي يتم من خلال فريق وليس المعلمة وحدها ، يكون في مساحات واسعة وليست صفوف تقليدية مع التوجيه والإرشاد من قبل الفريق .

#### حدود الدراسة :

أقتصرت حدود الدراسة علي ما يلي:

**الحدود الموضوعية:** حُدِدَت الدراسة الحالية بالحد الموضوعي المتمثل في دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات.

**الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من معلمات الطفولة المبكرة في مدينة نجران .

**الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي الثالث (1444-1445) هـ

**الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة في مؤسسات الطفولة المبكرة في مدينة نجران في جنوب المملكة العربية السعودية .

## الإطار النظري:

### البرامج التعليمية الموجهة نحو تحقيق التنمية المستدامة :

تعد البرامج التعليمية وبرامج التنمية المستدامة من البرامج الهامة واللاذات لا يعدا وليدا اللحظة ، فهما يخضعان لعوامل تؤثر في تكوينهما ، هناك تطورات هائلة شهدتها العالم المعاصر في تقنية المعلومات والاتصالات في مجال تعليم الطفولة المبكرة ، والعصر الرقمي ترتب عليه العديد من الإنعكاسات والتحديات والتي تؤثر على تلك البرامج وتتأثر بها كما فرض على المعلمات خاصة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة أن ينتبهن إلى أهمية تعليم تلاميذ الطفولة المبكرة في مجالات متعددة تتضمن مجالات النشاط الفكري والأكاديمي والتعليم المفتوح) كما سيتضح فيما يلي :

### أولاً: البرامج التعليمية

#### (أ) برنامج النشاط الفكري

فهو برنامج يعتمد على توفير بيئة تربوية آمنة تعمل على تحقيق النمو العقلي والفكري الشامل للطفل وفق قدراته وميوله الفردية من خلال الأنشطة الفردية وتعمل هذه البيئة على تشجيع الأطفال من خلال التجريب، والابتكار، والتوجه الذاتي واتخاذ القرار، مما يدعم الاستقلالية لديهم .حيث يؤدي تشجيع التفكير المستقل و اتخاذ القرار في المراحل الأولى لنمو الأطفال على زيادة قدرتهم على حل المشكلات وتحقيق التوافق بيئياً واقتصادياً واجتماعياً ونمو الثقة بالنفس في المراحل التالية من العمر (الشجراوي وآخرون، 2017) . وأيضاً برنامج النشاط الفكري يعتمد على أفكار عالمة ماريا منتسوري في التعلم الذاتي وفي هذا البرنامج خبرات مصممة يتبعها الطفل للقيام بتمرينات على الحياة اليومية والنمو الحسي .(خلف، 2010). ولتحسين مفهوم النشاط الفكري ليحقق التنمية المستدامة لابد من تفعيل البعد التكنولوجي من قبل المعلمات وتوظيفه في الأنشطة التي تنمي مهارات الطفل الفكرية والعقلية مثل عرض فيديو تعليمي ،الاستعانة بالصور ، والألعاب الإلكترونية ، حيث يؤدي التطور التكنولوجي تحقيق الأهداف المطلوبة وتوعية المعلمات بضرورة استخدام التقنيات الحديثة استخداماً يضمن التوافق بين تحقيق الأهداف والحد من الآثار السلبية على البيئة، ويسمح برنامج النشاط الفكري بالتواصل مع أولياء الأمور لتنظيم خبرات وبرامج تعليمية داخل الروضة وخارجها وأيضاً أعدت اليونسكو مجموعة من البرامج التي تهدف إلى تشجيع البلدان على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإدراجها في السياسات والاستراتيجيات والأنشطة التعليمية ، وبناء قدرات المعلمين ، وتحسين جودة وأهمية التعلم. وتعزيز الإدماج وتحسين إدارة التعليم.(عبداللطيف، 2020)

#### (ب) برنامج النشاط الأكاديمي

يتم التعلم في هذا البرنامج بصورة جدية مباشرة وتسعى المعلمة لتدريب الأطفال يومياً على 3 فترات وكل منها بين 20:30 دقيقة وتعليمهم القراءة والحساب والتعبير اللغوي.(خلف، 2010). وكما ذكرنا سابقاً فالبعد التكنولوجي ضروري في تفعيله في جميع

الأنشطة لمواكبة التطور لرؤية 2030 وتحقيق التنمية المستدامة للأطفال بأحدث الطرق، وتوظيف القصص الرقمية في برنامج النشاط الأكاديمي يساعد في تطوير تعلم الطفل القراءة ويثري التعبير اللغوي لديه كونها مثيرة وجذابة للطفل، ومشوقة وتزيد التركيز لدى الطفل وتقضي على الملل السائد في الجو التقليدي وتعمل برامج المحاكاة على زيادة التعبير اللغوي للطفل باستخدام التسجيلات الصوتية، وأكدت العديد من الدراسات فعالية القصص الرقمية في تعديل سلوكيات الأطفال وتحقيق التنمية المستدامة و أسبابهم المفاهيم المختلفة. كدراسة (السيد، 2017) ودراسة (العقيل، 2019) ودراسة (ال مبارك، 2019) ودراسة (الشافعي وعلي، 2019) ودراسة (أحمد، 2020) ودراسة (إبراهيم، 2020).

### ج) برنامج التعليم المفتوح

يحتوي على نوعاً جديداً من الخبرات التعليمية التي تناسب استعدادات وإمكانات الأطفال والبيئة من الجانب الاجتماعي والاقتصادي والبيئي ويسعى هذا البرنامج لتحقيق التنمية المستدامة ومن خلال هذا البرنامج يواجه الطفل المواقف التربوية الحياتية الجديدة ذات البدائل التربوية المتعددة، وفي برنامج التعليم المفتوح يتطلب موارد بشرية ومادية وإرشاد وتوجيهه وأيضاً لا بد أن يتم هذا البرنامج في مساحات واسعة يستخدمها الطفل بحرية وبطرق متعددة. (خلف، 2010).

ففي برنامج التعليم المفتوح عند اشراك استخدام الواقع الافتراضي يؤدي إلى تنمية بعض المفاهيم الرياضية والمهنية والعلمية لمرحلة الطفولة المبكرة وينمي قدرتهم على التخيل، حيث أن تنمية المفاهيم العلمية لطفل ما قبل المدرسة يعمل على تقليل تعقد الطفل من البيئة ويحثه على العمل على التخطيط والتطوير والتنبؤ لأي نشاط يواجهه.

### ثانياً: مفهوم التنمية المستدامة:

تعرف التنمية المستدامة بأنها: تحقق العدالة بين مختلف الأجيال من خلال تطوير المجتمع والاقتصاد والبيئة بطريقة تحقق الأهداف الاقتصادية والإنسانية والبيئية في الوقت الحالي. (Mitchell, 2010).

يعد التعليم من أجل التنمية المستدامة ضروري في مرحلة الطفولة المبكرة لأنه يقدم مهارات ومعارف وقيم ومواقف جيدة لضمان مستقبل مستدام للطفل وفي ظل رؤية 2030 أصبحت التنمية المستدامة موضوع مستمر في التعليم الرسمي وغير الرسمي. (unesco, 2016)

فالتنمية المستدامة هي التكامل بين كلاً من متطلبات النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وسلامة البيئة بما فيها المحافظة على الموارد الطبيعية، واحترام الثقافات الشعبية المختلفة بما يضمن الرفاهية والأمن للجيل الحاضر والمستقبل. مما سبق يتضح ان مفهوم التنمية المستدامة مفهوم ديناميكي يتغير وفق الواقع المحلي والأولويات الوطنية.

كما وضح بهجات (٢٠٢١) أهمية خلق برامج تعليمية حديثة تتناسب مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة ويجب ان يؤخذ بعين الاعتبار عدد من المبادئ عند تنفيذ هذه البرامج لتحقيق أهداف التنمية المستدامة منها ما يلي :

1. الحرص على جعل دور الطفل إيجابي واشراكه في جميع الأنشطة.
2. توضيح العلاقات والمواضيع المرتبطة بالبيئة وترك المجال للأطفال لاستكشاف بعض العلاقات بأنفسهم.
3. تقديم الخبرات بشكل مباشر بسيط مناسب لعمرى الأطفال العقلي والزمني.
4. اشراك الأسرة في كافة مراحل البرنامج لتدعيم نجاحها.
5. التكامل بين البرامج والأنشطة.

وفي هذا السياق هدفت دراسة ميريدا وآخرون (Mérída et,al (2020 الى التعرف على أهداف التنمية المستدامة في تعليم الطفولة المبكرة للبحث التقييمي لبرنامج INFACIENCIA: للطفولة، وتوصلت إلي أنه عندما يتعلم الأطفال بنشاط العلم ، فإنهم يطورون مواقف إيجابية تجاهه، وأن التعلم يعزز سياق التنشئة الاجتماعية الإيجابية حيث يمكن اكتساب المعرفة والمواقف المتساوية تجاه العلم.

#### رابعاً: أهمية التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة :

لقد هدفت دراسة الشجراوي وآخرون (2017) إلى الكشف عن أهمية التنمية المستدامة في التنشئة الاجتماعية ورعاية الطفولة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين . توصلت الدراسة الي فعالية التنمية المستدامة في التنشئة الاجتماعية ورعاية الطفولة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في كافة المجالات.

حيث أصبحت التنمية المستدامة مطلباً أساسياً لتنمية الوعي البيئي في مرحلة الطفولة المبكرة في عصر سريع التطور والتغيير لذا، فأهمية التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة تكمن في النقاط التالية :

- استخدام البرامج التعليمية والأنشطة التي تستند على التنمية المستدامة تساهم في تعليم الأطفال آلية تطوير الوعي البيئي والاقتصادي والمحافظة على الطبيعة.
- التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة تحقيق مستقبل مزدهر للأجيال الحالية والقادمة (بهجات، 2021).

#### خامساً: معلمات مرحلة الطفولة المبكرة

أهتمت المملكة العربية السعودية بمرحلة الطفولة المبكرة اهتماماً كبيراً وكان ذلك في احتضانها المعرض والمنتدى الدولي لتعليم والتعلم في الطفولة المبكرة 2018 الذي تواجد فيه العديد من المتحدثين من أنحاء العالم وتم مناقشة التقدم والتطور وإقامة ندوات وورش عمل لإعداد قيادات تتبنى هذي الاستراتيجيات وتجعلها حقيقة وواقعية في تعليم المملكة (وزارة التعليم، 2018).

ولأهمية هذه المرحلة سعت المملكة العربية السعودية في إعداد وتأهيل الكوادر التعليمية من معلمات ذو كفاءة عالية وإعداد معايير تقيس مدى كفاءتهم وقدراتهم ومخرجات تنعكس على مهاراتهم وقدراتهم المكتسبة وفق الست محاور أهمها مجالات النمو ، والمنهج وطرق التدريس ، والبيئة التعليمية ، والتفاعل والتوجيه ، والشاركة مع الأسرة ، والتقويم وتم وضع معياراً لكل مجال ومؤشر يوضح للمعلمات مدى الاتقان.

حيث يشير المركز الوطني لقياس معايير معلمات رياض الأطفال (2018) أن أهم المعايير الخاصة بالتنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمات تتضمن الآتي:

- مجالات النمو الاجتماعي واللغوي والمعرفي والعاطفي والعقلي ، والتي تعني بخصائص الأطفال وحاجاتهم .
- المناهج وطرق التدريس (تهيئة جو يسوده الأمن والتشجيع على التعلم وتلبية حاجات الطفل النمائية
- البيئة التعليمية
- التفاعل والتوجيه
- الشاركة مع الأسرة
- التقويم وذلك بمحاولة المعلمات قياس تطور الأطفال وتصميم خطة لتقويم وتطوير البرامج .

وفي هذا السياق هدفت دراسة محمود (2020) إلى التعرف على أهمية مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة من الجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي من وجهة نظر المعلمات. وتوصلت الدراسة إلى أن لرياض الأطفال دور ايجابي في توعية الأطفال بمفهوم التنمية المستدامة وهناك فروق بين عينة البحث وفق متغير التخصص وسنوات الخبرة ، والعمل والمستوى التعليمي وتسعى هذه الدراسة لتحسين عملية التعليم والتعلم من أجل التنمية المستدامة .

في حين هدفت دراسة يوسف (2020) إلى التعرف على كيفية إعداد المعلم في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين وكيفية مواجهته لرصد الواقع الحالي والتحديات التي تواجهه، وتوصلت الدراسة: إلى أهمية إعداد المعلم في مختلف التخصصات إعداداً كافياً، سواء قبل الخدمة وأثناءها، وأن وظيفته تتغير بتغير الحياة المعاصرة ومتطلباتها، وأن عليه مواكبة هذا التغير لبناء جيل جديد.

كما هدفت دراسة (Zaragoza et al (2021: الى معرفة الكفاءات التي يحتاجها المعلمون في العصر الرقمي". وإلى تحديد واقعها ومعرفة ما إذا كان المعلمون يمتلكونها حالياً، حيث تعمل الدراسة على اقتراح استراتيجيات تدريب يمكن أن تسهم في تحقيقها، وتوصلت الدراسة إلى مدى حاجة مدارس اليوم إلى المعلمين الذين يمكنهم دائماً اكتساب كفاءات جديدة ، وبالتالي فإن التطوير المهني للمعلم شهد تقدماً

في كل من: الكفاءات الاجتماعية، والعاطفية، والإدارة السليمة للفصل الدراسي، حيث أنه في مرحلة الطفولة المبكرة المنهج قائم على التعلم الذاتي الذي يهتم باللعب والتحرك لتحقيق مبدأ التعلم والتعليم ، ويراعي المنهج الشمولية والتوازن لتقديم أنشطة وبرامج متكاملة تلبي حاجات الطفل العقلية والنفسية والاجتماعية في سياق التكامل لتحقيق المعرفة والتطور (Al-Qasim Dashash and Al-Zahrani, 2016)

ومن خلال ماسبق يمكن القول بأن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لابد أن تتمتعن بقدر كافي من القدرات والمهارات المختلفة للقدرة على التعامل مع الطفل وتطوير مهاراته وتلبية احتياجاته ليساهم في بناء مجتمعه ويحقق تنمية مستدامة في المجال البيئي والاجتماعي والاقتصادي فمن المهم أن تبني المعلمة جيل واع ومدرك للتطورات ومواكبتها على نحو فعال .

#### سادساً: مفهوم الطفولة المبكرة :

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة هي المرحلة التي تتشكل فيها شخصية الطفل وما سيكون عليه في المستقبل ويتحدد مسار نموه العقلي والاجتماعي والانفعالي طبقاً لما يتوفر له من خبرات، وما يتعرض له من مواقف في البيئة المحيطة، ففيها يتفتح العقل وتبدأ اللغة بالنمو والازدهار. فلا بد عند تنشئة الطفل أن يتم تحسين توجيه سلوكه ومساعدته على النمو المتوازن والمتكامل الذي يعزز من صحته النفسية فالطفل يكون لديه برغبة في الاستقلالية وإثبات ذاته وييدي رفضاً لكثير من التوجيهات التي يعطيها له الكبار حيث يتميز بالتقليد والمحاكاة والسؤال والكلام ، ويستمتع بالتعبير عن نفسه من خلال الرسم (جرار، 2016).

ومن خلال ماسبق يمكن القول بأن مرحلة الطفولة المبكرة هي أساس بناء الطفل وما سيكون عليه في المستقبل لذلك لابد على الأسرة والمعلمات تنشئة الطفل تنشئة سوية متكاملة مترنة من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية.

#### سابعاً: المهارات اللازمة لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة :

تعد المهارات المهنية من المقومات الأساسية التي تمكن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة من تلبية متطلبات ومسؤوليات عملهن على نحو جيد ، فالمهارات المهنية ترتبط بامتلاك المعلمة المعرفة والمعلومات اللازمة التي تمكنها من التعامل مع المتطلبات المعقدة لتعليم وتنشئة أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وتتطوي المهارات اللازمة لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة على عدد من العناصر، مثل المعرفة بالحقائق والعمليات التربوية والنظريات ، والمهارات العامة والخاصة بمحتويات تعليمية محددة ، والدوافع والميول العاطفية الشخصية ، والتجارب الذاتية (Strohmer & Mischo, 2016)

تتعدد المهارات التي يجب توافرها في معلمات مرحلة الطفولة المبكرة وتلك المهارات تتدرج بشكل عام على النحو التالي :

1) مهارة التخطيط للتدريس .

(2) مهارة تنفيذ البرامج والأنشطة .

(3) مهارة التقييم.

فعملية التدريس مهارات متعددة ومتنوعة لا بد من وجودها في معلمات مرحلة الطفولة المبكرة وهذه المهارات تكتسب من خلال الخبرات والسنوات في المهنة وتستند على شخصية المعلمة ومدى تطورها وبحثها عن المعرفة واستكشاف كل ما هو جديد من المهارات التي تساعد على أداء عملها بكفاءة وفعالية (السائح، 2016)

وفي هذا السياق فقد هدفت دراسة البرقي (2019) إلى معرفة واقع ممارسة المهارات الأدائية والمهنية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة (مهارة التخطيط – التنفيذ – التقويم) والسعي لمعرفة المشكلات التي تحد من تطور مهارات المعلمات بمرحلة الطفولة المبكرة ، وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين آراء عينة البحث وتوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين محاور الاستبانة الثلاث وأبعادها .

**ومن أهم المهارات التي تحتاجها معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لتحقيق التنمية المستدامة :**

#### **(أ) التخطيط**

مهارة التخطيط من المهارات الأساسية التي تحتاجها المعلمات والتي يبنى عليها النجاح ويتم على أساسها التقييم فمن المهم أن يكون لدى المعلمة القدرة على التخطيط للاستراتيجيات والبرامج والأنشطة التدريسية المناسبة لمحتوى الدرس ولطبيعة الأطفال حيث يجب على المعلمة يجب أن تعتمد المعلمة على أدوات وأساليب تقويم ملائمة للطفل ولا بد عليها أيضا أن تضع خطط تعليمية وفقاً لمبادئ التعلم والتعليم المنصوص عليه لتصميم المقرر التعليمي الهادف والفعال المبني على أسس سليمة تحقق الأهداف المنشودة (Hartika & Yudi, 2019).

ومما سبق ترى الباحثتان أن امتلاك المعلمات لمهارة التخطيط يعد من العوامل الأساسية التي تساهم في تحقيق نجاح العملية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة ، فالتخطيط هو المرحلة الأولى القائمة على جمع البيانات والمعلومات حول طبيعة احتياجات الطفل ومن ثم تصميم عناصر العملية التعليمية بما يتوافق مع تلك الاحتياجات.

#### **(ب) التنفيذ**

فالتنفيذ يعني العمل على تحقيق كل ما تم التخطيط له وتطبيق الاستراتيجيات التدريسية المناسبة وتعزيز التعلم النشط والتفكير والإبداع وتطبيق البرامج التعليمية الحديثة باستخدام تقنيات تكنولوجية ، واستخدام وسائل ومهارات التعزيز المناسبة وتنظيم البيئة الجيدة لخلق أمان نفسي للأطفال (Al-Qiawi & Ezzeldin, 2015).

ويندرج تحت كفاءة التنفيذ عدد من المهارات والقدرات الأخرى مثل : القدرة على بدء الدرس ، تقديم المحتوى التعليمي للأطفال ، استخدام وسائل وأساليب حديثة وتكنولوجية ، تحفيز الأطفال وتشجيعهم ، أختتام الدرس ، وتقديم التغذية الراجعة ، إجراء التقييمات (Ada&Azisah,2016).

وتتلخص متطلبات مهارة التنفيذ في أن يكون المعلم قادراً على توفير الظروف المناسبة لتحقيق نمو متكامل للطفل وذلك عن طريق إثارة دافعية الطفل للتعلم ومساعدته على اكتساب الخبرات ذاتياً وتشجيعه ليكتسب مفاهيم وينميها بنفسه وتدريبه على المهارات الأساسية التي تساعد على التعلم (عثمان،2018).

فمهارة التنفيذ امتداد لمهارة التخطيط ، والتنفيذ الجيد يسبقه تخطيط جيد. وإتقان معلمة مرحلة الطفولة المبكرة جميع المهارات لتنفيذ الدروس بشكل إبداعي وتستخدم البرامج والأنشطة التعليمية المتنوعة والفعالة ، مما يحسن تحصيل طلابها نحو المواد الدراسية (العاني وآخرون ، 2017). ومن هنا يتضح أنه لا يكفي وضع الخطط التعليمية فقط بل لابد من تنفيذها وتطبيقها بشكل ملموس لنتج مخرجات جيدة ، فمهارة التنفيذ متعددة الجوانب فهي تشمل على التعامل مع المحتوى العلمي وتنظيم البيئة والأنشطة الصفية واللاصفية والتفاعل مع الأطفال ،والتحسين من كيفية تطبيق الأنشطة والإجراءات التدريسية بصورة مستمرة ، فمهارة التنفيذ تساعد المعلمة على إحداث المواءمة بين المدخلات في العملية التعليمية واستخدامها لتلبية احتياجات الأطفال .

#### ج) التقويم

التقويم هي العملية التي تعني بالتغذية الراجعة بهدف تحسين جودة نظام التعلم ويقوم نجاح عمل المعلمة على تمكنها من إجراءات التقويم ، وتتم عملية التقويم من أجل قياس تحقق الأهداف التعليمية ومدى فعالية عمليات التعلم المطبقة ، وحتى تحقق عملية التقويم أفضل النتائج من المهم أن تتم على نحو مستمر (Hartika&Yudi,2019).

فمن المهم على معلمة مرحلة الطفولة المبكرة أن تتمتع بالقدرة على استخدام أساليب التقويم المتنوعة بما يتناسب مع الأهداف المختلفة للدروس ، واستخدام أساليب التطوير الذاتي لتطوير المهارات الذاتية وتخصيص وقت مناسب لعملية التقويم (Alqiawi&Ezzeldin,2015). ويندرج تحت مهارة التقويم عدد من المهارات الأخرى ، مثل : القدرة على اختيار أسئلة تتناسب مع مستوى الصعوبة وتراعي الفروق الفردية ، والقدرة على تصنيف نتائج التقويم ، ومعالجة وتحليل نتائج التقويم ، و تكوين الاستنتاجات الواضحة والمنطقية من خلال النتائج ، وتحليل نتائج التقويم (Ada&Azisah,2016).

فالتقويم يبدأ بتحديد الأهداف والغايات ، ويتطلب الاستعداد للتنفيذ وذلك بتجهيز الأدوات والوسائل ، وينتهي بأحكام تساعد على مراجعة الخطط والوسائل والأساليب واقتراح الحلول والتأكد منها بالملاحظة والتجريب. (دحلان،2016).

ومن خلال ما سبق هناك أهمية كبيرة لإتقان معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمهارة التقويم، فمن خلاله يمكن للمعلمة الوقوف على أوجه القصور وأوجه القوة في تجارب

التعلم المقدمة للأطفال ويجب على المعلمة أيضا اضافته تحسينات وتعديل في السلوكيات وتحسين كيفية تطبيق الأنشطة والتدراك المبكر لأية مشكلات قد يواجهها الأطفال في تجارب التعلم الصفية.

فمن البرامج التي تسعى لتحقيق التنمية المستدامة برنامج التعليم المفتوح ففي هذا البرنامج المعلمة لا تعمل وحدها وإنما بمساعدة فريق عمل يحتاج هذا البرنامج مساحات واسعة ومفتوحة وليس صفوف تقليدية ويمارس الطفل الأنشطة بناء على استعداداته وإمكاناته البيئية وذلك من خلال التوجيه والإرشاد من المعلمة والفريق. (خلف، 2010). تتطلب التنمية المستدامة التحسين و الاهتمام بالظروف المعيشية لجميع أفراد المجتمع والتعليم هو الركيزة الأولى التي تنطلق منه التنمية المستدامة لتحقيق الأهداف لينشأ رأس مال بشري ذا جودة عالية ونادرة يهتم بتطوير ورفع مستوى المجتمع. (باحمدان والديب، 2022).

فالتنمية المستدامة يجب أن تكون استراتيجية تربوية تبدأ من المراحل الأولى من التعليم بدءاً بالروضة والتعليم الأساسي والثانوي ، ولا تنتهي عند التعليم الثانوي بل تمتد إلى التعليم الجامعي(حماد، 2020).

#### الخلاصة:

يتضح مما سبق أن التنمية المستدامة من المفاهيم التي تحقق العدالة بين مختلف الأجيال من خلال تطوير المجتمع والاقتصاد والبيئة بطريقة تحقق الأهداف الاقتصادية والإنسانية والبيئية في الوقت الحالي ومعرفة كيفية محافظة الأجيال عليها مستقبلاً وهو ما يظهر دور القيم والمبادئ التي يغرسها معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في ترسيخ مبادئ التنمية المستدامة من خلال تعليم الأطفال كيفية التعامل مع بيئتهم وتعليمهم كيفية المحافظة عليها وهنا يظهر الدور الكبير لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في تعليم الأطفال المهارات التي تمكنهم من التعامل الأمثل مع البيئة، ولن يتمكن الأطفال من ذلك بدون توفر برامج تعليمية للمعلمات تساهم في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى استكشاف دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات.

#### منهج الدراسة وإجراءاتها

##### أولاً: منهج الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثان المنهج الوصفي المسحي، حيث يعتمد على دراسة الواقع كما هو، ويهتم بوصفه بشكل دقيق من خلال جمعه للمعلومات وتصنيفها وتنظيمها، والتعبير عنها كمًا وكيفًا. **ثانياً: عينة الدراسة :**

وتكونت عينة الدراسة مما يأتي :

- **العينة الاستطلاعية :** تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (38) معلمة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة ، بالمدراس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمدينة نجران ، للفصل الدراسي الثالث للعام (1444-1445هـ، 2023، 2024) ، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لعينة الدراسة وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها.
- **عينة الأساسية :** استخدمت الباحثتان أسلوب العينة (المتاحة) حيث تم عمل رابط إلكتروني وتعميمه على الفئة المستهدفة وبلغ عددهم (100) معلمة ونسبة (47.4%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات المؤهل وعدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية.

جدول (1):

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع افراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات المؤهل وعدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية

| المتغير               | الفئة                 | العدد | النسبة % |
|-----------------------|-----------------------|-------|----------|
| المؤهل                | دبلوم                 | 22    | 22.0     |
|                       | بكالوريوس             | 61    | 61.0     |
|                       | دراسات عليا           | 17    | 17.0     |
| سنوات الخبرة          | أقل من (5) سنوات      | 40    | 40.0     |
|                       | من (5) إلى (10) سنوات | 18    | 18.0     |
|                       | من (10) إلى (15) سنة  | 21    | 21.0     |
|                       | أكثر من 15 سنة        | 21    | 21.0     |
| عدد الدورات التدريبية | لا يوجد               | 18    | 18.0     |
|                       | (5-1) دورات           | 45    | 45.0     |
|                       | (10-6) دورات          | 11    | 11.0     |
|                       | أكثر من (10) دورات    | 26    | 26.0     |
| الإجمالي              |                       | 100   | 100      |

### ثالثاً: أداة الدراسة :

تمثلت أداة الدراسة الحالية في الاستبيان ، وهو أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين . ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة ويطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان. فبعد أن حددت الباحثتان مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها ، قامت بإعداد استبانة إلكترونية موجهة لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة في مدينة نجران، للتعرف على دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات .

#### رابعاً: الهدف من الاستبانة

هدفت الاستبانة إلى التعرف على دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر معلمات المدارس في مدينة نجران .

#### خامساً: مصادر بناء الاستبانة

- الاطلاع على الكتب والمراجع والدوريات التي تناولت البرامج التعليمية لتحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات .
- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والأدب التربوي الذي تناولت البرامج التعليمية لتحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات
- مراجعة الاختبارات والمقاييس التي تناولت البرامج التعليمية لتحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات

#### سادساً: وصف الاستبانة:

وتكون الاستبيان في صورته النهائية من ثلاثة أقسام:

1. القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يراد جمعها من أفراد عينة الدراسة، وكيفية الاستجابة على فقرات الاستبيان والهدف من الاستبيان لغايات البحث العلمي.
2. القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بالمستجيبين، والمتمثلة في (المؤهل، الخبرة، الدورات التدريبية).
3. القسم الثالث: يتكون من فقرات الاستبيان ويتكون من (30) فقرة، موزعة على (3) أبعاد وفق تدرج ليكرت الخماسي (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) وتأخذ القيم على التوالي الدرجات (1، 2، 3، 4، 5)، وتعتبر الدرجة الدنيا عن انخفاض درجات المعلمات على الاستبانة في حين تشير الدرجة العليا عن ارتفاع درجات المعلمات عليها.

#### سابعاً: الخصائص السيكومترية للاستبانة:

##### 1) صدق الاستبانة

يشير الصدق إلى قياس أداة الدراسة المستخدمة لما صممت لقياسه فعلاً، وجمع الأدلة لتوفير أساس قوي علمي يفسر الدرجات والمقترحات المستخدمة (عوده، 2005). وبعد

أن انتهت الباحثتان من اعداد أداة الدراسة وصياغتها بالشكل الذي يخدم أغراض وأهداف الدراسة ، تمهيداً لتطبيق الميداني ، تم الالتزام بالخطوات العلمية الآتية :

### (1) الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس من أصحاب الخبرة والاختصاص ، بصورتها الأولية ، وبلغ عددهم (10) محكمين وتم الأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم من إضافة فقرات جديدة، وحذف أو تعديل الفقرات غير المناسبة، ومناسبة الفقرات للمحور الذي تنتمي إليه، ووضوح الصياغة وسلامة اللغة. والمكونه من (30) فقرة ، كالآتي :

المحور الأول : دور برنامج النشاط الفكري في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات في مدينة نجران ، وتكون من (10) عبارات .  
المحور الثاني : دور برنامج النشاط الأكاديمي في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات في مدينة نجران ، وتكون من (10) عبارات .  
المحور الثالث : دور برنامج نشاط التعليم المفتوح في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات في مدينة نجران ، وتكون من (10) عبارات .

وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم تصنيف الاستبانة بأنها جيدة والعبارات تنتمي للمحاور ووضوح صياغة الفقرات وسلامة لغتها . وتم صياغة الاستبيان بالشكل النهائي ملحق (2) .

### (2) صدق الاتساق:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (38) معلمة وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات محاور دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية له، وبين الفقرات والمحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة والجدول (2) يبين ذلك:  
جدول (2) معامل ارتباط بيرسون بين فقرات محاور دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية له، وبين الفقرات والمحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة:

| م | المحور – الفقرات                                                                                                | معامل الارتباط مع المحور | معامل الارتباط مع الكل |
|---|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------|------------------------|
|   | المحور الأول: دور برنامج النشاط الفكري في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات | 1                        | .956**                 |
| 1 | يعتمد برنامج النشاط الفكري على توفير بيئة تربوية آمنة تعمل على تحقيق النمو والعقلي الشامل للطفل                 | .751**                   | .665**                 |
| 2 | يستخدم البعد التكنولوجي من قبل المعلمات في برنامج النشاط الفكري لتحقيق التنمية المستدامة                        | .644**                   | .648**                 |

|    |                                                                                                                     |        |        |
|----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|--------|
| 3  | يستخدم برنامج النشاط الفكري وسائل حديثة مثل (عرض فيديو تعليمي)                                                      | .628** | .639** |
| 4  | يعتمد برنامج النشاط الفكري على أن تكون الأنشطة فردية                                                                | .782** | .701** |
| 5  | تشجع الأنشطة الفردية الطفل في برنامج النشاط الفكري على الابتكار                                                     | .698** | .641** |
| 6  | تساعد الأنشطة الفردية الأطفال في برنامج النشاط الفكري على التفكير المستقل لإتخاذ القرار في مرحلة الطفولة المبكرة    | .750** | .681** |
| 7  | يقدم برنامج النشاط الفكري خبرات مصممة يتبعها الطفل للقيام بتمارين على الحياة اليومية لتطوير النمو الحسي             | .818** | .797** |
| 8  | يستعين برنامج النشاط الفكري بالألعاب الإلكترونية لتطوير مهارات الطفل العقلية                                        | .755** | .752** |
| 9  | يسمح برنامج النشاط الفكري بالتواصل مع أولياء الأمور لتنظيم خبرات وبرامج تعليمية داخل الروضة                         | .796** | .784** |
| 10 | يسمح برنامج النشاط الفكري بالتواصل مع أولياء الأمور لتنظيم خبرات وبرامج تعليمية خارج الروضة                         | .868** | .877** |
|    | المحور الثاني: دور برنامج النشاط الأكاديمي في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات | 1      | .907** |
| 1  | يتم التعلم في برنامج النشاط الأكاديمي بصورة جدية مباشرة                                                             | .624** | .732** |
| 2  | تسعى المعلمة في برنامج النشاط الأكاديمي لتدريب الأطفال يومياً على ثلاث فترات وكل منها بين 30:20 دقيقة               | .623** | .758** |
| 3  | يتضمن برنامج النشاط الأكاديمي على البعد التكنولوجي                                                                  | .530** | .345*  |
| 4  | تساعد القصص الرقمية في برنامج النشاط الأكاديمي على تعلم الطفل القراءة                                               | .817** | .627** |
| 5  | تنمي القصص الرقمية الولاء للوطن لدى الطفل في برنامج النشاط الأكاديمي                                                | .871** | .760** |
| 6  | تزيد برامج المحاكاة في برنامج النشاط الأكاديمي التعبير اللغوي للطفل                                                 | .816** | .699** |
| 7  | تعديل القصص الرقمية في برنامج النشاط الأكاديمي سلوكيات الأطفال وترسيخها لتحقيق التنمية المستدامة                    | .838** | .703** |
| 8  | يقدم برنامج النشاط الأكاديمي أنشطة حديثة غير تقليدية لمواكبة التطور لرؤية 2030 لتحقيق التنمية المستدامة             | .757** | .692** |
| 9  | يوظف برنامج النشاط الأكاديمي أدوات اللعب في تعليم الطفل العد والحساب                                                | .849** | .778** |
| 10 | تطور التسجيلات الصوتية المهارات اللغوية للطفل في برنامج النشاط الأكاديمي.                                           | .854** | .789** |
|    | المحور الثالث: دور برنامج التعليم المفتوح في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات  | 1      | .930** |
| 1  | يحتوي برنامج التعليم المفتوح على نوعاً جديداً من الخبرات التعليمية التي تناسب استعدادات وإمكانات الأطفال            | .816** | .747** |
| 2  | يستخدم برنامج التعليم المفتوح خبرات تعليمية تناسب استعدادات وإمكانات الأطفال من الجانب الاجتماعي                    | .845** | .853** |
| 3  | يستخدم برنامج التعليم المفتوح خبرات تعليمية تناسب استعدادات وإمكانات الأطفال من الجانب الاقتصادي                    | .875** | .799** |
| 4  | يستخدم برنامج التعليم المفتوح خبرات تعليمية تناسب استعدادات وإمكانات الأطفال من الجانب البيئي                       | .863** | .784** |

|    |                                                                                                                            |        |        |
|----|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|--------|
| 5  | يعتمد برنامج التعليم المفتوح على موارد بشرية ومادية لتوجيه وإرشاد الطفل                                                    | .924** | .830** |
| 6  | يتم برنامج التعليم المفتوح في مساحات واسعة يستخدمها الطفل بحرية وبطرق متعددة                                               | .904** | .834** |
| 7  | يسمح برنامج التعليم المفتوح بتسجيل الملاحظات والأخطاء التي يرتكبها الطفل بحق البيئة                                        | .890** | .811** |
| 8  | يعمل برنامج التعليم المفتوح على إصلاح أخطاء الطفل التي تم ملاحظتها                                                         | .855** | .734** |
| 9  | يساهم الواقع الافتراضي في برنامج التعليم المفتوح على تنمية المفاهيم المهنية لمرحلة الطفولة المبكرة مثل (تركيب قطع السيارة) | .913** | .877** |
| 10 | ينمي الواقع الافتراضي في برنامج التعليم المفتوح مهارة التخطيط والتطوير لأي نشاط يواجهه الطفل                               | .817** | .823** |

\* دالة احصائية عند (0.01)، \* دالة احصائية عند (0.05)

يبين الجدول (2) ان معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات محاور دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية له دالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية له بين (0.530\*\* - 0.924\*\*)، وجميعها دالة عند (0.01). كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور مع الدرجة الكلية للأداة بين (0.907\*\* -- 0.956\*\*) ودالة احصائية عند مستوى (0.01).

### (3) ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معاملات الثبات على محاور دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات من خلال معادلة الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (38) معلمة والجدول (3) يبين معاملات الثبات.

جدول (3): معاملات ثبات الفا كرونباخ لمحاور دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات

| م | المحور                                                                                                              | عدد الفقرات | معامل الثبات |
|---|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|--------------|
| 1 | المحور الأول: دور برنامج النشاط الفكري في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات     | 10          | 0.90         |
| 2 | المحور الثاني: دور برنامج النشاط الأكاديمي في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات | 10          | 0.89         |
| 3 | المحور الثالث: دور برنامج التعليم المفتوح في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات  | 10          | 0.96         |
| 4 | ثبات الأداة الكلية                                                                                                  | 30          | 0.96         |

أظهر الجدول (3) ان معامل الثبات الفا كرونباخ على الدرجة الكلية (0.96)، تراوحت معاملات الثبات على المحاور بين (0.89 - 0.96)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لغايات الدراسة، مما يشير الى تمتع أداة الدراسة بالثبات.

### ثامناً: إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثتان عدداً من الإجراءات لتنفيذ الدراسة وتمثلت هذه الإجراءات في المراحل التالية:

- مراجعة ما توفر لدى الباحثتان من أطر نظرية ودراسات سابقة متعلقة بمتغيرات الدراسة، واستخلاص أوجه الاستفادة منها ومن ثم إعداد الإطار النظري للدراسة الحالية.
- بناء الاستبانة بصورتها الأولية
- تحكيم الاستبانة من قبل مختصين (6) محكمين ؛ لتأكد من مناسبة عبارات المحاور
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية تكونت من (38) معلمة للتحقق من صدق وثبات الدراسة
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة الأساسية
- تحويل أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها الى صورة الكترونية
- معالجة البيانات إحصائياً.
- استخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- تقديم بعض التوصيات التي نبعث من نتائج الدراسة.
- تقديم بعض البحوث المقترحة.

### تاسعاً: أساليب المعالجة الإحصائية:

- اعتمدت البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (23) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام:
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
  - الفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة
  - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن الاسئلة الفرعية للتساؤل الرئيس ما دور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات؟
  - 1- ما دور برنامج النشاط الفكري في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات؟
  - 2- ما دور برنامج النشاط الأكاديمي في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات؟
  - 3- ما دور برنامج التعليم المفتوح في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات؟

وتم اعتماد التدرج الآتي لدرجة تحقق فقرات ومحاوَر أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى:

جدول (4) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقا لمعادلة المدى

| درجة الموافقة | قليلة جداً    | قليلة                 | متوسطة                | كبيرة                 | كبيرة جداً            |
|---------------|---------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|
| الوسط الحسابي | من 1 إلى 1,80 | أكبر من 1,80 إلى 2,60 | أكبر من 2,60 إلى 3,40 | أكبر من 3,40 إلى 4,20 | أكبر من 4,20 إلى 5,00 |

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول:

ما دور برنامج النشاط الفكري في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات؟

قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور برنامج النشاط الفكري في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات، والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور برنامج النشاط الفكري في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات

| م  | الرتبة | الفقرات                                                                                                          | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | الدرجة     |
|----|--------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------|----------------------|------------|
| 1  | 1      | يعتمد برنامج النشاط الفكري على توفير بيئة تربوية آمنة تعمل على تحقيق النمو والعقلي الشامل للطفل                  | 4.47               | .745                 | كبيرة جداً |
| 2  | 8      | يستخدم البعد التكنولوجي من قبل المعلمات في برنامج النشاط الفكري لتحقيق التنمية المستدامة                         | 4.09               | .767                 | كبيرة      |
| 3  | 6      | يستخدم برنامج النشاط الفكري وسائل حديثة مثل (عرض فيديو تعليمي)                                                   | 4.13               | .812                 | كبيرة      |
| 4  | 10     | يعتمد برنامج النشاط الفكري على أن تكون الأنشطة فردية                                                             | 3.78               | 1.031                | كبيرة      |
| 5  | 9      | تشجع الأنشطة الفردية الطفل في برنامج النشاط الفكري على الابتكار                                                  | 4.04               | .909                 | كبيرة      |
| 6  | 5      | تساعد الأنشطة الفردية الأطفال في برنامج النشاط الفكري على التفكير المستقل لاتخاذ القرار في مرحلة الطفولة المبكرة | 4.16               | .813                 | كبيرة      |
| 7  | 7      | يقدم برنامج النشاط الفكري خبرات مصممة يتبعها الطفل للقيام بتمرينات على الحياة اليومية لتطوير النمو الحسي         | 4.12               | .769                 | كبيرة      |
| 8  | 2      | يستعين برنامج النشاط الفكري بالألعاب الإلكترونية لتطوير مهارات الطفل العقلية                                     | 4.21               | .832                 | كبيرة جداً |
| 9  | 3      | يسمح برنامج النشاط الفكري بالتواصل مع أولياء الأمور لتنظيم خبرات وبرامج تعليمية داخل الروضة                      | 4.16               | .849                 | كبيرة      |
| 10 | 4      | يسمح برنامج النشاط الفكري بالتواصل مع أولياء الأمور لتنظيم خبرات وبرامج تعليمية خارج الروضة                      | 4.17               | .779                 | كبيرة      |
|    |        | الدرجة الكلية لدور برنامج النشاط الفكري في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات | 4.13               | .439                 | كبيرة      |

يبين الجدول (4) ان الدرجة الكلية لدور برنامج النشاط الفكري في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (4.13) وبانحراف معياري (0.439)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات محور دور برنامج النشاط الفكري في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات بين (3.78 – 4.47)، وجاءت الفقرة (1) "يعتمد برنامج النشاط الفكري على توفير بيئة تربوية آمنة تعمل على تحقيق النمو والعقلي الشامل للطفل" بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.47) وبانحراف معياري (0.745) وبدرجة كبيرة جدا، وجاءت الفقرة (8) يستعين برنامج النشاط الفكري بالألعاب الإلكترونية لتطوير مهارات الطفل العقلية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.21) وبانحراف معياري (0.832) وبدرجة كبيرة جدا، بينما جاءت الفقرة (4) يعتمد برنامج النشاط الفكري على أن تكون الأنشطة فردية" بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (3.78) وبانحراف معياري (1.031) وبدرجة كبيرة. أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابة المعلمات ( عينة الدراسة ) حول دور برنامج النشاط الفكري في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات في مدينة نجران ؛ جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (4.13) وبانحراف معياري (0.439)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات محور دور برنامج النشاط الفكري في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات بين (3.78 – 4.47) . و من خلال النتائج نجد أن إجابات المعلمات تراوحت من درجة كبيرة جداً إلى درجة كبيرة على جميع عبارات المحور، وهذا دليل على دور برنامج النشاط الفكري في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات في مدينة نجران ، وتعزو الباحثان النتيجة إلى الأسباب التالية:

- 1- وعي معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بالأنشطة والاستراتيجيات المناسبة التي تساعد على تعزيز مهارات الطفل وتنمية قدراته.
- 2- تدريب المعلمات أثناء الخدمة له دور كبير في تطوير قدراتهم ومهاراتهم الناعمة .
- 3- اهتمام المعلمات بتحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة ، والاستعداد التام للتعامل مع المستجدات الإلكترونية .

وهذا يتفق مع دراسة صباح الشجراوي وآخرون (2017) حيث بينت نتائجها ارتفاع درجة دور التنمية المستدامة في التنشئة الاجتماعية ورعاية الطفولة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في كافة المجالات بين درجة كبيرة وكبيرة جداً ، ومع دراسة رانيا (2020) حيث اتجهت آراء أفراد العينة نحو إجابة عالية في توعية الأطفال بمفهوم التنمية من خلال الأنشطة وتسعى هذه الدراسة لتحسين عملية التعليم والتعلم من أجل التنمية المستدامة .

## نتائج السؤال الثاني:

ما دور برنامج النشاط الأكاديمي في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات؟  
قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور برنامج النشاط الأكاديمي في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات، والجدول (5) يبين ذلك:  
جدول (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور برنامج النشاط الأكاديمي في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات.

| م  | الرتبة | الفقرات                                                                                                             | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | الدرجة    |
|----|--------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------|----------------------|-----------|
| 1  | 6      | يتم التعلم في برنامج النشاط الأكاديمي بصورة جدية مباشرة                                                             | 4.18               | .821                 | كبيرة     |
| 2  | 10     | تسعى المعلمة في برنامج النشاط الأكاديمي لتدريب الأطفال يومياً على ثلاث فترات وكل منها بين 30:20 دقيقة               | 3.94               | .862                 | كبيرة     |
| 3  | 9      | يتضمن برنامج النشاط الأكاديمي على البعد التكنولوجي                                                                  | 4.06               | .814                 | كبيرة     |
| 4  | 5      | تساعد القصص الرقمية في برنامج النشاط الأكاديمي على تعلم الطفل القراءة                                               | 4.20               | .739                 | كبيرة     |
| 5  | 7      | تنمي القصص الرقمية الولاء للوطن لدى الطفل في برنامج النشاط الأكاديمي                                                | 4.17               | .805                 | كبيرة     |
| 6  | 4      | تزيد برامج المحاكاة في برنامج النشاط الأكاديمي التعبير اللغوي للطفل                                                 | 4.21               | .844                 | كبيرة جدا |
| 7  | 3      | تعديل القصص الرقمية في برنامج النشاط الأكاديمي سلوكيات الأطفال وترسيخها لتحقيق التنمية المستدامة                    | 4.23               | .723                 | كبيرة جدا |
| 8  | 1      | يقدم برنامج النشاط الأكاديمي أنشطة حديثة غير تقليدية لمواكبة التطور لرؤية 2030 لتحقيق التنمية المستدامة             | 4.29               | .769                 | كبيرة جدا |
| 9  | 8      | يوظف برنامج النشاط الأكاديمي أدوات اللعب في تعليم الطفل العد والحساب                                                | 4.07               | .807                 | كبيرة     |
| 10 | 2      | تطور التسجيلات الصوتية المهارات اللغوية للطفل في برنامج النشاط الأكاديمي.                                           | 4.25               | .770                 | كبيرة جدا |
|    |        | الدرجة الكلية لدور برنامج النشاط الأكاديمي في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات | 4.16               | .449                 | كبيرة     |

يبين الجدول (5) ان الدرجة الكلية لدور برنامج النشاط الأكاديمي في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (4.16) وبانحراف معياري (0.449)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات محور دور برنامج النشاط الأكاديمي في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات بين (4.29 – 3.94)، وجاءت الفقرة (8) " يقدم برنامج النشاط الأكاديمي أنشطة حديثة غير تقليدية لمواكبة التطور لرؤية 2030 لتحقيق التنمية المستدامة" بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.29) وبانحراف معياري (0.769)

وبدرجة كبيرة جداً، وفي المرتبة الثانية الفقرة (10) تطور التسجيلات الصوتية المهارات اللغوية للطفل في برنامج النشاط الأكاديمي" بمتوسط حسابي (4.25) وبانحراف معياري (0.770) وبدرجة كبيرة جداً، بينما جاءت الفقرة (2) تسعى المعلمة في برنامج النشاط الأكاديمي لتدريب الأطفال يومياً على ثلاث فترات وكل منها بين 20:30 دقيقة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.94) وبانحراف معياري (0.862) وبدرجة كبيرة. و من خلال النتائج نجد أن إجابات المعلمات تراوحت من درجة كبيرة جداً إلى درجة كبيرة على جميع عبارات المحور، وهذا دليل على دور برنامج النشاط الأكاديمي في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات في مدينة نجران ، وتغزو الباحثتان النتيجة إلى الأسباب التالية :

- 1- اهتمام المعلمات بحضور الدورات التدريبية
  - 2- اهتمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بتنمية معرفتهم في العصر التقني
  - 3- نظرة المعلمات الإيجابية نحو أنفسهم ، بتطوير مهاراتهم بشكل مستمر
- وهذا يتفق مع دراسة حنان دريد والطاوس غريب (٢٠٢٢) التي توصلت إلى إدراك المعلمين لأهمية دمج التربية البيئية في البرامج التعليمية من أجل الوصول إلى التنمية البيئية المستدامة بدرجة عالية ، وكذلك دراسة هناء عابور (٢٠٢١) و دراسة يوسف (2020) .

### نتائج السؤال الثالث:

ما دور برنامج التعليم المفتوح في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات؟

قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور برنامج التعليم المفتوح في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات، والجدول (6) يبين ذلك:

### جدول (6):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور برنامج التعليم المفتوح في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات

| م | الرتبة | الفقرات                                                                                                  | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | الدرجة     |
|---|--------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------|----------------------|------------|
| 1 | 1      | يحتوي برنامج التعليم المفتوح على نوعاً جديداً من الخبرات التعليمية التي تناسب استعدادات وإمكانات الأطفال | 4.27               | .664                 | كبيرة جداً |
| 2 | 6      | يستخدم برنامج التعليم المفتوح خبرات تعليمية تناسب استعدادات وإمكانات الأطفال من الجانب الاجتماعي         | 4.10               | .732                 | كبيرة      |
| 3 | 9      | يستخدم برنامج التعليم المفتوح خبرات تعليمية تناسب استعدادات وإمكانات الأطفال من الجانب الاقتصادي         | 4.02               | .841                 | كبيرة      |
| 4 | 4      | يستخدم برنامج التعليم المفتوح خبرات تعليمية تناسب استعدادات وإمكانات الأطفال من الجانب البيئي            | 4.14               | .739                 | كبيرة      |
| 5 | 8      | يعتمد برنامج التعليم المفتوح على موارد بشرية ومادية لتوجيه وارشاد الطفل                                  | 4.04               | .920                 | كبيرة      |

|    |    |                                                                                                                             |      |      |           |
|----|----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|------|-----------|
| 6  | 10 | يتم برنامج التعليم المفتوح في مساحات واسعة يستخدمها الطفل بحرية وبطرق متعددة                                                | 3.95 | .833 | كبيرة     |
| 7  | 5  | يسمح برنامج التعليم المفتوح بتسجيل الملحوظات والأخطاء التي يرتكبها الطفل بحق البيئة                                         | 4.11 | .803 | كبيرة     |
| 8  | 3  | يعمل برنامج التعليم المفتوح على اصلاح أخطاء الطفل التي تم ملاحظتها                                                          | 4.21 | .820 | كبيرة جدا |
| 9  | 2  | يساهم الواقع الافتراضي في برنامج التعليم المفتوح على تنمية المفاهيم المهنية لمرحلة الطفولة المبكرة مثل (تركيب قطع السيارة ) | 4.26 | .774 | كبيرة جدا |
| 10 | 7  | ينمي الواقع الافتراضي في برنامج التعليم المفتوح مهارة التخطيط والتطوير لأي نشاط يواجهه الطفل                                | 4.07 | .782 | كبيرة     |
|    |    | الدرجة الكلية لدور برنامج التعليم المفتوح في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات          | 4.12 | .456 | كبيرة     |

يبين الجدول (6) ان الدرجة الكلية لدور برنامج التعليم المفتوح في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (4.12) وبانحراف معياري (0.456)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات محور برنامج التعليم المفتوح في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات بين (3.95 – 4.27)، وجاءت الفقرة (1) " يحتوي برنامج التعليم المفتوح على نوعاً جديداً من الخبرات التعليمية التي تناسب استعدادات وإمكانات الأطفال " بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.27) وبانحراف معياري (0.664) وبدرجة كبيرة جداً، وفي المرتبة الثانية الفقرة (9) " يساهم الواقع الافتراضي في برنامج التعليم المفتوح في تنمية المفاهيم المهنية لمرحلة الطفولة المبكرة بمتوسط حسابي (4.26) وبانحراف معياري (0.774) وبدرجة كبيرة جداً، بينما جاءت الفقرة (6) " يتم برنامج التعليم المفتوح في مساحات واسعة يستخدمها الطفل بحرية وبطرق متعددة " بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (3.95) وبانحراف معياري (0.833) وبدرجة كبيرة. كما بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لدور البرامج التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات (4.14) وبانحراف معياري (0.399) وبدرجة كبيرة.

و من خلال النتائج نجد أن درجات إجابات المعلمات تراوحت من درجة كبيرة جداً إلى درجة كبيرة على جميع عبارات المحور، وهذا دليل على دور برنامج نشاط التعليم المفتوح في تحقيق التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات في مدينة نجران، وتعزو الباحثتان النتيجة إلى الأسباب التالية :

- 1- وعي المعلمات بأهمية توفير بيئة تربوية متكاملة للطفل لتطويره في الجانب الاقتصادي والاجتماعي و البيئي
- 2- اطلاع المعلمات على كل ما هو جديد ومعاصر في مجال التخصص واستخدام تقنيات العصر الرقمي من أجهزة وبرامج.
- 3- رغبة المعلمات في تحسين مستوى الأطفال وتعليمهم في بيئة معززة تنمي المهارات المختلفة للطفل.

- وهذا يتفق مع دراسة الغامدي والناجم (2020) ، ودراسة البرقي (2019)
- التوصيات :** في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، فتوصي الدراسة:
1. ضرورة تطوير برامج تعليمية شاملة تغطي مواضيع التنمية المستدامة والوعي البيئي في مرحلة الطفولة المبكرة.
  2. تكثيف الدورات التدريبية الخاصة بتطوير البرامج التعليمية في العصر التقني .
  3. تطوير برامج إعداد المعلمات في مرحلة الطفولة المبكرة على كيفية دمج مواضيع التنمية المستدامة والوعي البيئي في البرامج التعليمية.
  4. الاهتمام بالبنية التحتية لمؤسسات مرحلة الطفولة المبكرة، وتجهيزها بالأجهزة والتقنيات المناسبة للأطفال.
  5. ضرورة تطوير مناهج تعليمية تدمج مواضيع التنمية المستدامة والوعي البيئي في مرحلة الطفولة المبكرة.
  6. ضرورة تقديم أنشطة تنمي المجال الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للطفل ليحقق التنمية المستدامة

**المقترحات :**

- 1- فعالية البرامج التعليمية في تعزيز المهارات الحياتية لدى الأطفال.
- 2- أثر البرامج التعليمية في مشاركة أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في الأنشطة المجتمعية
- 3- دور التكنولوجيا في تعزيز مهارات الطفل في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات
- 4- فاعلية برنامج الميتافيرس في تحقيق التنمية المستدامة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة
- 5- أثر البرامج التعليمية في تنمية المهارات العقلية لدى الطفل

## قائمة المراجع أولاً : المراجع العربية

إبراهيم ،مهدي(2018).اعداد منهج رياض الأطفال وفقاً لمتطلبات التنمية المستدامة . مجلة كلية التربية الأساسية.

إبراهيم ، عماد (2020). فاعلية استخدام القصص الرقمية البيئية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي والسلوك البيئي لدى طلبة الصف الرابع . مجلة البحث العلمي في التربية.

أحمد ، يمني. (2020). فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية لتطوير المفاهيم الدينية الإسلامية لدى أطفال رياض الأطفال . مجلة العلوم التربوية.

البرنامج التعليمي، الأسكوا الأمم المتحدة (2011).<https://shortest.link/jxHG>. البرقي، إيمان .(2019). تصور مقترح لتطوير الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات العصر الرقمي . مجلة الطفولة ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة مدينة السادات، القاهرة.

السيد ، صباح .(2017). برنامج مقترح مبني على استخدام القصص الرقمية في تطوير بعض المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكاري لدى طفل رياض الأطفال ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

السائح، صبحية.(2016).الكفايات التدريسية للمعلم في ضوء برامج التربية القائمة على الكفايات . مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، جامعة المرقب.

الشافعي ، رباب، وعلي ، هبة .(2019). فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات إدارة الميزانية لدى أطفال الروضة . المجلة التربوية.

الشجراوي وآخرون(2017). دور التنمية المستدامة في التنشئة الاجتماعية ورعاية الطفولة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في منطقة حائل.مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر.

العاني، محمد، وإسماعيل، مجدي ، والموجي، أماني.(2017). برنامج مقترح في التنمية المهنية قائم على مدخل النظم لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي الفيزياء بالعراق . *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس.

العنزي ، هدى.(2020). *واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بدولة الكويت* . دار نشر قطر. جامعة قطر.

ال مبارك ، ريم.(2019). اثر القصص الرقمية في تنمية مهارات التفكير لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي بمدارس جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن . *مجلة العلوم التربوية والنفسية*.

(اليونسكو) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2009).التعليم من أجل التنمية المستدامة

<https://ar.unesco.org/themes/education-sustainabledevelopment>

بهجات ، ريم.(2021).مبادئ التنمية المستدامة ودورها في تنمية الريادة البيئية لدى طفل الروضة .*المجلة العربية لأخلاقيات المياه* . جامعة المنوفية .

جمال ، شيماء .(2010).نماذج حديثة لبرامج رياض الأطفال.<https://shortest.link/jtGs>

جرار،نسرين.(2016).دراسة مدى مراعاة الإستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة ومشروع الصف التمهيدي الحكومي للنوع الاجتماعي في الضفة الغربية .جامعة النجاح الوطنية.

حسن، فؤاد.(2015).ماهية التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية .

حماد ، نهلة.(2020). مواكبة مؤسسات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لمتطلبات التنمية المستدامة . *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية* . جامعة شقراء.

خلف،أمل.(2010).اليوم السابع .<https://shortest.link/kAi1>

دحلان، إيمان.(2016).فاعلية برنامج مقترح في ضوء المعايير المهنية للمعلم الفلسطيني الجديد (PSNT) لإكساب الكفايات التدريسية للطلاتبات المعلمات تعليم أساسي بجامعة الأزهر، بغزة [رسالة ماجستير منشورة ] كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.قاعدة بيانات دار المنظومة.

- دريد وغريب. (2022). إدماج التربية البيئية في البرامج التعليمية ودورها في تحقيق التنمية البيئية المستدامة من وجهة نظر عينة من المعلمين. *مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة*. جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر)
- زغلول ، عماد عبدالرحيم. (2009). قيمة التواصل بين الروضة وأولياء الأمور. *جمهورية مصر العربية : جامعة الإسكندرية*
- عقيل، ابتسام؛ و العنزي، دلال؛ و المنصوري، مشعل. (2019). مدى توافر الكفايات المهنية لمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير العالمية "NCTM" من وجهة نظر رؤساء أقسامهم. *مجلة تربويات الرياضيات*.
- طبيب، خديجة، حريري، رنده. (2021). دور المشرفة التربوية في تحقيق التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الصفوف الأولية في المدارس الحكومية بمدينة جدة من وجهة نظر القائدات والمعلمات. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*.
- عبد اللطيف ، رانيا . (2020) دور رياض الأطفال في توعية أطفال رياض الأطفال بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية من وجهة نظر معلمات وأمهات الأطفال الملتحقين برياض الأطفال. *مجلة أبحاث ودراسات الطفولة*. كلية تربية الطفولة المبكرة جامعة بني سويف .
- عثمان، إيناس. (2018) *الكفايات الشخصية والمهنية الحديثة الواجب توافرها في معلمات رياض الأطفال ودورها في إتقان أدوارهن التربوية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- المدخلي، رنيم . (2021). دور رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة نحو المحافظة على المياه لتحقيق التنمية المستدامة. *شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة*.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (2016). *التعليم من أجل التنمية المستدامة* .
- يوسف، فاطمة. (2020) . *المعلم العصري وتحديات القرن الواحد والعشرين*. *مجلة العلوم التربوية و النفسية، كلية التربية، جامعة الجوف*.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Acar-Ciftci, Y. (2016). The critical multicultural education competencies of preschool teachers. *Journal of Education and Learning*
- Al-Qasim, R.; Dashash, Dr. Zahrani, A. (2016) Early Childhood Education in Saudi Arabia: A Report. *Global Journal of Education*
- Ada, J.H, & Azisah, S. (2016). Contribution of Teachers' Pedagogical Competence to Effectiveness of English Language Teaching in MTSN Balang-Balang, *ETERNAL English, Teaching, Learning, Research Journal*
- Al-Qiawi, d. A, Ezzeldin, S.M (2015). A proposed model for developing and evaluating the competence of potential teachers in colleges of education. *World Journal of Education*
- Andic, D. (2007). Teachers, school, family and local community within the context of education for environment and sustainable development. In V. Kadun (Ed.), *Deontology of teachers*. Pula: University Juraj Dobrila of Pula
- Davis, J., & Sageidet, B. (2014). Children's understanding of sustainability in their home and kindergarten. *Journal of the Comenius Association*, 23, pp. 9-10
- Hartika, R.F, & Yudi, A.A (2019). Relationship of teacher competency and performance in physical education, sports and health in the implementation of the 2013 curriculum in SMP in Solok Regency. *Proceedings of the 1st Conference on Social Sciences and Humanities and Education Research Symposium (PSSHRS 2019)*, West Sumatra, Indonesia

- Muñoz-Moya(2020). Sustainable Development Goals in Early Childhood Education. Empowering Young Girls to Bridge the Gender Gap in Science.
- King.(2018). Early child hood Education and sustainable development . Early child hood Education Journal,46(2), 147-158.
- Sageidat, B., & Davis, J. M. (2014). Children's understanding of sustainability in their home and kindergarten.Journal of the Comenius Association
- Strohmer, J., & Mischo, C. (2016). Does early childhood educator education enhance professional competencies? Professional competencies for beginners and graduates in the various educational tracks in Germany. Early Childhood Development and Care, .  
<http://dx.doi.org/10.1080/03004430.2014.985217>
- Mitchell ,L.(2010). Childhood constructs in the New Zealand early childhood education policy debate. Contemporary Issues in Early Childhood
- Park, E., Shin, E., & Park, S.(2016)." Early childhood education for sustainable development in Korea". In International research on education for sustainable development in early childhood (pp.77-
- Peterlin, J.(2016). "Incorporation of sustainability into leadership development". Vkljucevanje trajnosti v razvoj vodenja. Economic and Business Review for Central and South-Eastern Europe, 18(1), 31.
- Wced.(2017).our common future: the World commission on Environment and Development. Oxford: Oxford University press.
- UNESCO.(2016).Incheon Education 2030 Declaration. Towards inclusive and equitable quality education and lifelong learning for all.